Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأمريكين وقلت أذهب واستنشق روائح الماضى .. ودفعت باب الأمريكين كما كنت أفعل قبل ٣٠ سنة ولكننى تجمدت واقفا عندما دخلت، فقد اختلف كل ما فى الداخل ، وكانت هناك كراسى مقهى بلدى متراصة فى ركن وقد جلست على أحدها سيدة تلف رأسها «بمنديل أوية» وبنفس الدهشة التى كست وجهى عندما دخلت المكان قبل ٥٠ سنة وجدتنى أقف مندهشا وقد جرى ناحيتى أحد عمال المحل يسأل أى خدمة كانت دهشتى قديما من الشياكة والزحام والحركة والمعروضات والأناقة، واليوم أصبحت دهشتى من المستوى الذى وصل إليه الحال.

وقلت أترك الأمريكين وأذهب إلى محل اكسلسيور المواجه أتناول سندوتشا من سندوتشاته القديمة .. ونظرت فوجدت أن المحل قد تحول من مطعم إلى محل لبيع ملابس الأطفال وقد غير اسمه.

وتذكرت مطعم ريووطبق المكرونة الفرن بقرشين صاغ وكان العامل يدفع بجانبه طبقا كبيرا بالطرشى نظير قرش تعريفه بقشيش كنا ندفعه له بكل كبرياء .. ولكنى وجدت باب المحل مغلقا ..

ووقفت حائرا فى وسط الشارع متوجسا من الخوف .. فهذا العالم ليس العالم الذى أعرفه .. هذا عالم آخر يبدو غريبا علىّ وأبدو أنا نفسى غريبا عليه .. وأخرجنى من حيرتى زميل وقف أمامى بسيارته وسألنى هل أمانع فى الركوب معه وقلت له بفرحة : أنقذنى .. أرجوك خذنى معك فأنا هنا فى بلد غريب !